

24- كتاب الفضائل - من رياض الصالحين - فضيلة الشيخ أد.

#سامي_الصقير- 22 ربيع الأول 6441هـ

سامي بن محمد الصقير

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى آله وصحبه اجمعين اللهم اغفر لنا ولشيخنا ولوالديهم ولوالدينا ولمشايقنا ولولاة امورنا ولجميع المسلمين امين. قال الشيخ الحافظ النووي رحمه الله تعالى في كتابه -

[00:00:00](#)

الصالحين في كتاب الفضائل باب فضل صلاة الصبح والعصر عن ابي موسى رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال نصر البردين دخل الجنة متفق عليه. عن ابي زهير عمارة ابن ربيعة رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول -

[00:00:20](#)

لن يلج النار احد صلى قبل طلوع الشمس وقبل غروبها يعني الفجر والعصر. رواه مسلم. وعن جند ابن سفيان رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلى الصبح فهو في ذمة الله فانظر يا ابن ادم لا يطلبك الله من ذمته بشيء. رواه مسلم.

[00:00:40](#) - بسم الله الرحمن

الرحيم قال رحمه الله تعالى في باب فضل صلاة الفجر وصلاة العصر ذكر الحديث الاول وهو قول النبي صلى الله عليه وسلم من صلى البردين دخل الجنة. البردان هما صلاة الفجر وصلاة العصر. سميت - [00:01:00](#)

ذلك بالبردين لانهما تكونان في ابرد ما يكون من الليل والنهار. وانما خص النبي صلى الله عليه وسلم صلاة الفجر والعصر بما تميز به عن بقية الصلوات. فصلاة الفجر والعصر صلاة مشهودة. كما - [00:01:20](#)

قال النبي صلى الله عليه وسلم يتعاقبون فيكم ملائكة ملائكة في الليل وملائكة في النهار. فصلاة الفجر والعصر تشهدا للملائكة ملائكة الليل وملائكة النهار. ولان صلاة الفجر ثقيلة على النفوس غالبا - [00:01:40](#)

لانهما تقع في وقت الراحة والنوم والكسل. ولذلك كانت اثقل الصلوات على المنافقين مع صلاة العشاء واما صلاة العصر فلانها تقع في وقت العمل. فالناس في اعمالهم واسواقهم منشغلون عنها. فكون الانسان - [00:02:00](#)

حرصوا عليها دليل على كمال ايمانهم. ولانها هي الصلاة الوسطى. في قول الله عز وجل حافظوا على الصلوات الصلاة الوسطى والوسطى هنا اي الفضلى من الوسط وهو الشرف والرفعة. ومنهم قول الله عز وجل وكذلك جعلنا - [00:02:20](#)

امة وسطا اي خيارا عدولا. وقوله صلى الله عليه وسلم من صلى البردين المراد بذلك اي في جماعة ان كان ممن التزمه جماعة والا انتقص اجره وانتقص ما رتب على ذلك من الفضل والاجر والثواب - [00:02:40](#)

وقوله دخل الجنة هذا سبب من اسباب دخول الجنة. فان الله عز وجل جعل لدخول الجنة اسبابا منها الاعمال الصالحة ومن الاعمال الصالحة المحافظة والمواظبة على صلاتي الفجر والعصر تخصيص صلاتي الفجر والعصر لا يعني بذلك التسهيل في بقية الصلوات

وعدم ادائها في وقتها بل الواجب - [00:03:00](#)

على المؤمن ان يحافظ على جميع الصلوات. وان يحرص على ادائها في اوقاتها مع الجماعة. ولكن الفجر وصلاة العصر لها هذه المزية. اما الحديث الثاني وهو قول النبي صلى الله عليه وسلم لن يلج النار - [00:03:30](#)

احد صلى قبل طلوع الشمس وقبل غروبها يعني بذلك صلاتي الفجر وصلاة العصر. وقوله لن يلج النار اي انه لا يدخل النار. ولكن

دخول النار على نوعين. النوع الاول نفي الدخول المطلق - [00:03:50](#)

اي انه لا يدخلها مطلقا وهذا لكامل الايمان الذي لم يكن معه ذنوب ومعاصي. والنوع الثاني مطلق دخول وذلك في حق العصاة.

فيعذبون ويظهرون بقدر ذنوبهم ان لم يعفوا الله عز وجل عنهم. ثم - [00:04:10](#)

يكون مآلهم الى الجنة. وهذا ايضا يدل على فضل صلاتي الفجر والعصر. ففي الحديث الاول انهما سبب لدخول الجنة. وفي الحديث

الثاني انهما سبب لمنع الانسان من دخول النار. واما الحديث الثالث وهو قول النبي صلى الله عليه وسلم - [00:04:30](#)

من صلى الصبح فهو في ذمة الله. في ذمة الله اي في عهده وامانه. يحفظه ويكلأه ويبراه سبحانه وتعالى قال فلا يطلبكم الله تعالى

من ذمته بشيء فان من يطلبه الله تعالى يدركه ثم يكبه - [00:04:50](#)

وعلى وجهه في النار. والخطاب هنا للمصلي لصلاة الصبح ولغيره. اما بالنسبة للمصلي فلما انا في عهد الله عز وجل فعليه ان يحافظ

على هذا العهد وهذا الامان فيستقيم على طاعة الله تبارك وتعالى - [00:05:10](#)

فلا يخالف امره. واما بالنسبة لغير المصلي فهو خطاب لهم بان لا يتعرضوا لهذا شخص الذي صلى صلاة الفجر لانه في عهد الله وفي

امان الله فلا يتعرض له فمن تعرض له - [00:05:30](#)

فان الله تعالى يدرك ولا مهرب له ثم يكبه على وجهه فيكون في النار والعياذ بالله. وهذا تهديد شديد ووعيد اكيد على من تعرض لمن

صلى الصبح وانه في عهد الله تعالى وامانته. وهذا - [00:05:50](#)

على فضيلة صلاة الفجر. ومن فضائلها ايضا قول الله تعالى ان قرآن الفجر كان مشهودا. ومن فضائل ايضا ان الرسول صلى الله عليه

وسلم قال من صلى العشاء في جماعة فكأنما قام نصف الليل. ومن صلى الفجر - [00:06:10](#)

في جماعة فكأنما قام الليل كله. ومن فضائلها ما فيها من الاجر والثواب. ولهذا كانت اثقل الصلوات المنافقين قال النبي صلى الله عليه

وسلم اثقل الصلوات على المنافقين صلاة العشاء وصلاة الفجر ولو يعلمون - [00:06:30](#)

ما فيهما اي من الخير والثواب والاجر لاتوهما ولو حبوا اي مشيا على الايدي والركب ينبغي للمؤمن ان يحرص على جميع الصلوات

وان يؤديها جماعة ولا سيما صلاة الفجر وصلاة العصر. وفق الله - [00:06:50](#)

جميع لما يحب ويرضى وصلى الله على نبينا محمد - [00:07:10](#)